عيسى بن صبيح المردار واثره في التدوين

أ . د انتصار لطيف حسن
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

م . فاتن كامل شاهين
مديرية تربية كربلاء

البريد الإلكتروني Email : Fatnkaml84@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المعتزلة ، العقل ، واصل بن عطاء ، الفرق . الثقافات .

كيفية اقتباس البحث

حسن ، انتصار لطيف، فاتن كامل شاهين، عيسى بن صبيح المردار واثره في التدوين، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Issa bin Subaih Al-Mardar and his impact on blogging

Prof.Dr. Iintisar latif hasan
Karbala University
College of Education for Human Sciences

Lec. Faten Kamel Shaheen
Karbala Education Directorate

Keywords : Mu'tazila, the mind, Wasil bin Ata', the difference. cultures.

How To Cite This Article
hasan, Iintisar latif, Faten Kamel Shaheen, Issa bin Subaih Al-Mardar and his impact on blogging, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2022,Volume:12,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Mu'tazila is a religious movement that was founded in Basra in the first quarter of the second century AH / eighth century AD, by Wasil bin Ataa (d. 131 AH / 748 AD), and after that it became one of the most important theological schools in Islam.

In explaining their doctrine, the Mu'tazilites rely on irrefutable evidence, not imitation, the foremost of which is the evidence of the intellect that distinguishes between good and bad and by which it is known that the Book is an argument, as well as the Sunnah and consensus. They prioritize reason because Allah Almighty did not address only the people of reason.

And since the Mu'tazila school appeared at that time, which is considered one of the advanced scientific and literary centers in the Arab Islamic state, where the general atmosphere was saturated with the effects of different cultures. In addition, the era of retirement was characterized by being an era of controversy, discussion and victory for one opinion received for another opinion. At a time when the conflicts were at the most intense between the various intellectual currents, where we find on

the one hand that Muslims want the whole world to condemn their book, and the followers of other religions want to defend their religion in the face of this newly coming thought.

As a result of these differences, the Mu'tazila had assets and opinions that were unique to their men, and their division into groups. Each group tried to connect their group with the "Messenger of Allah" and his companions, and the reason for that was to clarify that their opinions were not new, but rather belonged to the author of the message, and what his companions were upon, and that is what each of those did." Al-Qadhy Abdul-Jabbar and "Ibn Al-Murtada" as they divided them into ten classes, and among them was the subject of our research, Abu Musa Issa bin Subaih Aba Al-Mardar, to whom the credit is due for the spread of the Mu'tazila in Baghdad.

ملخص البحث

المعتزلة حركة دينية أسسها في البصرة في الربع الأول للقرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي واصل بن عطاء (ت١٣١هـ / ٧٤٨م) ، وأصبحت بعد ذلك احد اهم المدارس الكلامية في الإسلام .

وتعتمد المعتزلة في بيان مذهبهم على الأدلة القاطعة لا التقليد ، والتي تأتي في مقدمتها دلالة العقل الذي يميز بين الحسن والقبيح والذي يعرف به ان الكتاب حجة ، وكذلك السنة والاجماع . وهم يقدمون العقل لان الله تعالى لم يخاطب الا اهل العقل .

وبما ان المدرسة الاعتزالية ظهرت في ذلك الزمن والتي تعتبر من المراكز العلمية والأدبية المتقدمة في الدولة العربية الإسلامية ، حيث كان المناخ العام مشبعاً بأثار الثقافات المختلفة الألوان . فضلاً عن ذلك ان عصر الاعتزال امتاز بانه عصر جدال ونقاش وانتصار لرأي ورد لرأي اخر . في وقت كانت فيه الصراعات على اشدها بين مختلف التيارات الفكرية ، حيث نجد من الجهة الأولى ان المسلمين يريدون ان يدين العالم كله بكتابهم ، وأصحاب الديانات الأخرى يريدون الدفاع عن دينهم في وجه هذا الفكر القادم حديثاً .

ونتيجة لهذه الاختلافات اصبح للمعتزلة أصول واراء تفرد بها رجالها ، وانقسامها الى فرق تحاول كل فرقة ان يصلوا فرقتهم " برسول الله " وصحابته ، والسبب في ذلك بيان ان آرائهم ليست مستحدثة انما ترجع الى صاحب الرسالة ، وما كان عليه أصحابه حيث قاموا بتقسيمهم الى عشرة طبقات ، وكان من ضمنهم موضوع بحثنا أبو موسى عيسى بن صبيح أبا المردار الذي إليه يرجع الفضل في انتشار الاعتزال في بغداد ، لذلك سمي براهب المعتزلة ، لكثرة وعظه للناس حيث كان زاهداً وراعاً .

المقدمة

من المتعارف عليه ان المعتزلة كانوا رواد تغليب النظر العقلي على النقل في تاريخ الفكر الإسلامي.

لقد ظهرت المدرسة الاعتزالية التي كانت في ذلك الزمن من المراكز العلمية والأدبية المتقدمة في الدولة العربية الإسلامية ، حيث كان المناخ العام مشبعاً بآثار الثقافات المختلفة الألوان . كما كان عصر الاعتزال يمتاز بانه عصر جدال ونقاش وانتصار لرأي ورد لرأي اخر . بالإضافة الى ذلك كان الصراع على اشده بين مختلف التيارات الفكرية ، حيث نجد من الجهة الأولى ان المسلمين يريدون ان يدين العالم كله بكتابهم ، وأصحاب الديانات الأخرى يردون الدفاع عن دينهم في وجه هذا الفكر القادم حديثاً .

ومما يشار عليه انه حين اخذ المعتزلة على عاتقهم مهمة الدفاع عن عقيدتهم الإسلامية والترويج لها تبين لهم دون ادنى ريب ان خصومهم اوفر وامضى سلاحاً منهم ، وذلك لقدرتهم على استعمال الجدل والمناظرة هذه القدرة مستمدة طبعاً من اطلاعهم الواسع على الفلسفات القديمة .

يقول نيبرج : " ان هؤلاء المعتزلة المتكلمين قد قاموا بأشد ما احتاج اليه الإسلام في ذلك العصر الا وهو الاستعانة بما استعانت به الأديان المحيطة بهم كلها من أسلوب متين وطريق فلسفي لابراز ما كمن في الدين من القوى والفضائل فكان لابد للمعتزلة من الاستغراق في تلك الأبحاث والدقائق حتى يظهر الإسلام بمظهر التحدي ويفوز بما أراد فوزه ". (١)

اما كارل هينرش بيكر فيرى : " انه اذا كانت الرغبة في ترجمة كتب الأطباء القدماء قد نشأت عما اشتهرت به المدارس الطبية قد نشأت بالضرورة عن حاجة عملية كذلك ". (٢)

ان اشتغال المعتزلة وشغفهم بالأبحاث الفلسفية لدعم معتقداتهم الدينية جعلهم يتأثرون بها كثيراً ، ويصبغون بها معظم اقوالهم حتى جاء وقت كادت جهودهم تقتصر على البحث في مواضيع الفلسفة العامة . هذا واضح تماما من خلال المصطلحات التي استعملوها في ابحاثهم ، ومن خلال الكثير من الموضوعات التي لا شأن لها بالاعتزال ولا بالمسائل الدينية . فمن جهة المصطلحات يبدو انها لم تكن مطروقة من قبل " فأبحاث المتكلمين الاولين كانت ساذجة فانهم لم يتعرضوا لمعنى الجوهر ولا لمعنى الاعراض ولا لمعنى المكان والزمان ولا الطفرة ولا الحركة ولا السكون . فهذا جهم وهذا واصل لم يتجاوز الواحد منهما الكلام في الصفات والمنزلة بين المنزلتين وكون القران مخلوقاً او غير مخلوق ، وكذلك القران لم يتعرض لذكر هذا " (٣)

ان هذا المنحنى الفلسفي الذي ابرزناه لمدرسة الاعتزال من خلال هذه المقدمة امر جدير بالاهتمام خصوصًا عندما نعلم ان شخصية عيسى بن صبيح التي اخترناها لتكون موضوع دراستنا هذه ، يعود إليها الفضل بانها كانت قد حضت بعض الآراء الفلسفية وخاصة وان المدرسة الاعتزالية " طرأ عليها تحول من المذهب المعتزلي الأول الساذج الى المذهب المعتزلي الفلسفي القائم على أسس منهجية " . (٤)

ان الغاية من هذا البحث هو التفتيش عن تلك الآراء المبعثرة لعيسى بن صبيح وتنسيقها في محاولة تركيبية لاستجلاء نظرته الى الأمور كافة : فكرياً وكلامياً . فهدفنا يصب في تسليط النور على رجل كان لجهوده الكبيرة ولثقافته الواسعة ولتكوينه الفلسفي كبير الأثر .

ومن خلال المصادر التي بين أيدينا تقول ان لعيسى بن صبيح كتباً كثيرة ، لقد حاولنا جاهدين ان نتعرف على هذه الكتب لنستخلص منها اراءه ، الا ان محاولتنا كانت عبثاً اذ لا يوجد شيء مما ذكره المؤرخون.

يبدو لنا ان سبب ذلك غلبة النزعة العقلية على المعتزلة ، حيث انهم اعتمدوا على العقل في تأسيس عقائدهم وقدموه على النقل ، وقالوا بالفكر قبل السمع ، ورفضوا الاحاديث التي لا يقرها العقل حسب وصفهم، حيث انهم امنوا بوجوب معرفة الله بالعقل ولو لم يرد شرع بذلك ، وانه اذا تعارض النص مع العقل قدموا العقل ، لأنه اصل النص ولا يتقدم الفرع على الأصل . ويعد هذا مخالف للعقيدة واهل السلف .

هذه الصعوبة دعتنا للجوء الى الكتب التي عنيت بذكر اراء الفرق الإسلامية . غير ان اهم الكتب التي يمكن ان تعطينا مادة شبة كاملة عن جملة فكر عيسى بن صبيح هو كتاب " مقالات الإسلاميين " للأشعري، وهو مفيد كثيراً لآنه امتاز بخاصية انه ذكر الآراء مجردة من غير تعليق ودون نقد .

وبعد اطلاعنا على مقدمته وشرحه لمذهبه وجدنا انه كان معتزلي ثم رد عنهم وانضم الى اهل السنة والحديث ، وانه أراد من كتابه ان يبين اراء الفرق الإسلامية بعيداً عن التحيز والتعصب المذهبي ، حيث التزم بالموضوعية في نقل مقالات الفرق الإسلامية مخالفا بذلك كثيرا من المؤلفين، الذين اتسم منهجهم بالقصور، بل كان هذا القصور المنهجي الذي لاحظه الإمام الأشعري سببا في إقدامه على صناعة كتابه "مقالات الإسلاميين"، حيث صرح في مقدمته قائلا: "..... ورأيت الناس في حكاية ما يحكون من ذكر المقالات، ويصنفون في النحل والديانات، من بين مقصر فيما يحكيه، وغالط فيما يذكره من قول مخالفه، ومن بين متعمد للكذب في الحكاية إرادة التشنيع على من يخالفه، ومن بين تارك للتقصي في روايته لما يرويه من اختلاف

المختلفين، ومن بين من يضيف إلى قول مخالفيه ما يظن أن الحجة تلزمهم به، وليس هذا سبيل الربانيين، ولا سبيل الفطناء المميزين، فحداني ما رأيت من ذلك، على شرح ما التمست شرحه من أمر المقالات، واختصار ذلك، وترك الإطالة، والإكثار " (٥)

اما كتاب " الانتصار والرد " لابو الحسين الخياط فقد كان الوثيقة الوحيدة التي بين أيدينا عن المعتزلة محررة بقلم مؤلف معتزلي . هذا الكتاب كان الاعتماد عليه بتحفظ وحذر لانه الف للرد على ابن الروندي الذي كان منتسباً للمعتزلة وتعرف بمذهبهم الا انه انسلخ عن الدين واظهر الالحاد والزندقة وطردته المعتزلة ثم انتقل الى الرافضة وصار من انصارهم ، الذي الف كتاباً اسماه " فضيحة المعتزلة " .

وكان عيسى بن صبيح واحد منهم والذي إليه يرجع الفضل في انتشار الاعتزال في بغداد . بعد ان اسسه بشر بن المعتمر ، والذي امتاز بشخصيته الزاهدة الورعة الناسكة . وبقوة لسانه وفصاحته ، وقدرته على الوعظ وحسن القصص .

ومن هنا جاء اختيارنا لدراسة " عيسى بن صبيح المردار واثره في التدوين " . لتسليط الضوء على اراؤه الكلامية ، ودوره في مسار الاحداث التاريخية .

اقتضت حاجة البحث الى تقسيمه على ثلاثة مباحث تسبقهما مقدمة ، وتتلوه خاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصلت إليها الباحثتان .

وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث .

خصص المبحث الأول لدراسة : " سيرة حياته " ، وقد انتظم في خمسة نقاط ، تناولت النقطة الأولى : " التعريف بعيسى بن صبيح " ، اما النقطة الثانية فقد تضمنت " مولده " ، والنقطة الثالثة " نشأته " ، في حين ركزت النقطة الرابعة على" اخلاقة " ، والنقطة الخامسة ذكرنا فيها " طبقته " .

وافردنا المبحث الثاني لدراسة : " حياته العلمية " والذي تضمن ثلاثة نقاط : ركزنا في النقطة الأولى على" شيوخه " ، والنقطة الثانية: عرضنا فيها " تلاميذه " ، والنقطة الثالثة : " اراء العلماء فيه ".

وتناولنا في المبحث الثالث : " اثاره وفرقته " ، وشمل أربعة نقاط : ركزنا في النقطة الأولى على " الأثر النحوي " ، والنقطة الثانية تضمنت " فرقته " ، اما النقطة الثالثة فقد عرضنا " مصنفاته " ، والنقطة الأخيرة تضمنت " وفاته ".

المبحث الأول

سيـــــــــرة حياته

١ – اسمه ، نسبه ، لقبه :

عيسى بن صبيح[٦] المكنى بأبي موسى الملقب بالمردار [٧] ، اما القاضي عبد الجبار فقد ذكر لقبه (المزدار) [٨] ، في حين الذهبي ذكره (المرداز)، إليه يرجع الفضل في انتشار الاعتزال ببغداد . [٩] ، ونظرا لاختلاف لقبه فقد ذكر أبو المظفر الاسفرائي بان لقبه (المردار) " وكان في الحقيقة مردارا احق الله فيه حقيقة لقبه " ونحن نرجح هذا القول فقد قال الشاعر :

وقل ما ابصرت عيناك من رجل الا ومعناه ان فكرت في لقبه [١٠]

وأيضا لقب براهب المعتزلة، [١١] لانه كان يشتغل بالترهب ، كما كان يشتغل به رهبان النصارى.[١٢]

٢ – مولده

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا سنة ولادة عيسى بن صبيح ما عدا انهم ذكروا اثناء الحديث عنه انه بصري ونستنتج من خلال ذلك انه ولد بالبصرة ، ونسب الى المردار وانتقل بعد ذلك الى بغداد وعمل على نشر الاعتزال فيها [١٣]

٣ – نشأته

لم نجد ذكراً له في المصادر التي تعرضنا لها .

٤ – اخلاقه

وقد ذكره ابن المرتضى بانه" كان من احسن عباد الله قصصاً، وافصحهم منطقاً، واثبتهم كلاماً". [١٤]

5– طبقته

وبعد الاطلاع على المصادر التي بين أيدينا وجدنا ان عيسى بن صبيح يأتي في المرتبة الثالثة من أصحاب الطبقة السابعة من طبقات المعتزلة . [١٥]

المبحث الثاني

حياته العلمـــــية

١–شيوخه

بشر بن المعتمر : أبو سهل الهلال فرع الاعتزال في بغداد[١٦] ، وقد اتصل بالفضل ابن يحيى البرمكي [١٧] ، وكان مقرباً إليه ، وازهر في أيام هارون الرشيد ، وهو شخصية قوية ، وله ناحيتان بارزتان هما : ناحيته الأدبية ، وناحيته الاعتزالية .

ففي الادب : يظهر لي انه اول مؤسس لعلم البلاغة العربية وذلك بالصحيفة القيمة التي نقلها الجاحظ عنه في كتابه " البيان والتبين "[١٨] ، فقد تعرض فيها لامور أساسية في البلاغة لم ارها لاحد من قبله فقد نصح فيها للكاتب :

١.بأن يتخير أوقات الكتابة فليس كل وقت صالحاً لها ، فليعمد الى أوقات الفراغ ، وخلو البال ، ومواتاة الطبع ، فإن ذلك احرى ان يخرج الكلام عنده سهلاً سائغاً لا متكلفاً ولا معقداً .

٢.رسم المثل الأعلى للكلام البليغ ، وهو ان يكون اللفظ رشيقاً عذباً ، وفخماً سهلاً ، والمعنى ظاهراً مكشوفاً ، وقريباً معروفاً . [١٩]

٣.أبان أساس البلاغة ، وهو ان يكون الكلام مطابقاً لمقتضى الحال .

٤.عرف الالفاظ واماكنها في الكلام ، وانه يجب ان تنفع موقعها ، وتحل في مراكزها ونصابها ، وتتصل بشكلها ، ولا تكون نافرة من موضعها ، ولا مكرهه على النزول في غير اوطانها . [٢٠]

اما من ناحية الاعتزال فقد احدث القول بالتولد وافرط فيه، وانفرد عن أصحابه بمسائل ست وهي: [٢١]

١.**انه** " زعم ان اللون والطعم والرائحة والادراكات كلها من السمع ، والرؤية يجوز ان تحصل متولدة من فعل العبد اذا كانت أسبابها من فعله " [٢٢] .

٢.**قوله** " ان الاستطاعة هي سلامة البنية ، وصحة الجوارح ، وتخليتها من الافات " [٢٣] .

٣.**وقال** : " لا أقول : ان يفعل بها في الحالة الأولى ، ولا في الحالة الثانية ، ولكني أقول : الانسان يفعل ، والفعل لا يكون الا في الثانية " . [٢٤]

٤.**قوله** : " ان الله تعالى قادر على تعذيب الطفل ، ولو فعل ذلك كان ظالماً إياه ، الا انه لا يستحسن ان يقال ذلك في حقه ، بل يقال : لو فعل ذلك كان الطفل بالغاً عاقلاً ، عاصياً بمعصية ارتكبها ، مستحقاً للعقاب ، وهذا كلام متناقض " [٢٥] .

٥. **حكى عنه الكعبي**[٢٦] انه قال [٢٧]:" إرادة الله تعالى فعل من افعاله ، وهي على وجهين : صفة ذات ، وصفه فعل . فأما ما صفة الذات فهي ان الله تعالى لم يزل مريداً لجميع افعاله ، ولجميع الطاعات من عباده ، فإنه حكيم ولا يجوز ان يعلم الحكيم صلاحاً وخيراً ولا يريده . واما صفة الفعل فان أراد بها فعل نفسه في حال احداثه فهي خلقه له ، وهي قبل الخلق لان ما به يكون الشيء لا يجوز ان يكون معه . وان أراد بها فعل عباده فهي الامر به " . [٢٨]

٦.**قال** : " ان ما يقدر الله عليه من اللطف لا غاية له ولا نهاية .وعند الله من اللطف ما هو اصلح مما فعل ولم يفعله . ولو فعله بالخلق امنوا طوعاً لا كرهاً . وقد فعل بهم لطفاً يقدرون به على ما كلفهم . وقد خالفه المعتزلة كلهم " [٢٩] .

٧.**فضلا عن قوله** " بتفضيل علي عليه السلام ويقول : كان أشجعهم وأسخاهم ، ومنه سرى القول بالتفضيل إلى أصحابنا البغداديين قاطبة ، وفي كثير من البصريين "[٣٠] .

وكانت له اقوال في تفسير بعض ايات القران الكريم منها :

قول الله تعالى : (ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس)

وفيه مسألة . وهي أنه قال : (ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء).

ثم قال : (ذلك من فضل الله) فقوله : (ذلك) إشارة إلى ما تقدم من عدم الإشراك ، فهذا يدل على أن عدم الإشراك وحصول الإيمان من الله . ثم بين أن الأمر كذلك في حقه بعينه ، وفي حق الناس . ثم بين أن أكثر الناس لا يشكرون ، ويجب أن يكون المراد أنهم لا يشكرون الله على نعمة الإيمان ، حكي أن واحداً من أهل السنة دخل على بشر بن المعتمر ، وقال : هل تشكر الله على الإيمان أم لا . فإن قلت : لا ، فقد خالفت الإجماع ، وإن شكرته فكيف تشكره على ما ليس فعلاً له ، فقال له بشر إنا نشكره على أنه تعالى أعطانا القدرة والعقل والآلة ، فيجب علينا أن نشكره على إعطاء القدرة والآلة ، فأما أن نشكره على الإيمان مع أن الإيمان ليس فعلاً له ، فذلك باطل، وصعب الكلام على بشر ، فدخل عليهم ثمامة بن الأشرس [٣١] وقال : " إنا لا نشكر الله على الإيمان ، بل الله يشكرنا عليه كما قال : (أولئك كان سعيهم مشكوراً)، [٣٢] فقال بشر : لما صعب الكلام سهل " . [٣٣]

له من الكتب الكثير منها : كتاب الرد على الخوارج ، كتاب الكفر والايمان ، كتاب الوعيد على المجبرة ، كتاب على كلثوم واصحابه ، كتاب تأويل متشابه القران ... وغيرها . [٣٤]

توفي سنة عشرة ومائتين . [٣٥]

اتفقت جميع المصادر التي لدينا على ان بشر بن المعتمر هو أستاذ لعيسى بن المردار ، ما عدا البغدادي الذي تفرد بكتابه (الفرق بين الفرق) فأنه ذكر ان شيوخه فضلاً عن بشر بن المعتمر كل من أبا الهذيل وإبراهيم النظام ، ويبدوان ميله للمذهب الاشعري وتعصبه له ، ولكونه من أئمة الأصوليين واعيان فقهاء الشافعية ، وكل ما يقولونه هو الصحيح ، واعتقد ان دخول السلطة كانت ايضاً المسببة في تفرد البغدادي بهذه المعلومة .

ومن خلال الاطلاع على كتابه وجدنا انه يتحامل لفرقة من الفرق وتعصبه لها واضح جداً .

٢ – تلاميذه

لقد اخرج لنا عيسى بن صبيح عدة شخصيات معتزلية لعبت دوراً مهماً ونشطا في توطيد ونشر الفكر الاعتزالي

الا ان اهم الشخصيات المعتزلية على الاطلاق التي تتلمذت على يدي صبيح المردار هما :

-**الجعفران** : سيدا معتزلة بغداد في عصرهما وهما :

-1**جعفر بن حرب الهمداني المعتزلي**[٣٦] ويكنى أبا الفضل [٣٧]" كان واحد عصره في العلم [٣٨] والصدق والطهارة والزهد والدعاء ، وله كتب في الجليل والدقيق ، والمجالس مع الموافق والمخالف " [٣٩]، درس الكلام في البصرة على يد ابي الهذيل العلاف [٤٠] ، ثم درس في بغداد على يد ابي موسى المردار ، وقد عني بالرد على شيخه العلاف ، ووضع فيه كتاباً سماه " توبيخ ابي الهذيل " [٤١] ، كان اباه من أصحاب السلطان خلف ثروة من ضياع ومال فتجرد جعفر عنها . [٤٢]

وترك اخر عمره الكلام في الدقيق ، واقبل يصنف في الجليل الواضح ، منها " كتاب الايضاح " [٤٣] ، و" كتاب نصيحة العامة " ، و" كتاب المسترشد " ، و" كتاب التعليم " ، و" كتاب الأصول الخمسة " ، و" كتاب الديانة [٤٤] " ، و" كتاب متشابه القران " ، و" كتاب الاستقصاء " ، و" كتاب الرد على أصحاب الطبايع " . [٤٥]

وذكر القاضي عبد الجبار[٤٦] انه " كان يحضر مجلس الواثق للمناظرة ، فحضر مرة ، وحضر وقت الصلاة فقاموا لها ، وتقدم الواثق وصلى بهم وتنحى جعفر فنزع خفيه وصلى وحده ؛ فقال له احمد بن ابي

داود [٤٧] : ان هذا لا يحتملك على هذا الفعل فإن عزمت عليه فلا تحضر مجلسه ، فقال جعفر : ما اريد الحضور لولا انك تحملني عليه " [٤٨]

توفي سنة ست وثلاثين ومائتين ، وهو ابن تسع وخمسين سنة . [٤٩]

-2**أبو محمد جعفر بن مبشر بن احمد بن محمد الثقفي** من معتزلة بغداد [٥٠] ، كان مقدماً في الكلام والفقه والحديث والقران والنسك والاجتهاد ، والف الكتب الكثيرة في الكلام والفقه ،[٥١] وكان يرى ما يشبه قول اهل الظاهر ، فيرى اتباع ظاهر القران والسنة والاجماع ، ويكره الرأي والقياس ، والف في ذلك كتاباً في الرد على أصحاب الرأي والقياس.

وكان يناظر بشراً المريسي[٥٢] فيتفوق عليه بقوة حجته . وخليفة المردار في الزهد والورع وحسن القصص. وقد سأل الواثق احمد بن ابي داود لم لا تولي القضاء اصحابنا (من المعتزلة) ؟ " فقال يا امير المؤمنين : انهم يمتنعون عن ذلك ، وهذا جعفر بن مبشر وجهت إليه بعشرة آلاف درهم فأبى ان يقبلها ، فذهبت إليه بنفسي واستأذنت فأبى ان يأذن لي ... فكيف اولي القضاء مثله " ؟ ! [٥٣]

وقال كل من الجعفرين " ان القران خلقه الله سبحانه في اللوح المحفوظ ، ولا يجوز نقله ، وانه لا يجوز ان يوجد الا في مكان واحد في وقت واحد ؛ لان وجود شيء واحد في وقت واحد في

مكانيين على الحلول والتمكن يستحيل . وقالوا مع هذا : ان القران في المصاحف مكتوب ، وفي صدور المؤمنين محفوظ " . (٥٤)

وله من الكتب كتاب الاشربة ، كتاب السنن والاحكام ، كتاب الاجتهاد ، كتاب الحكاية والمحكى ، كتاب المعارف على الجاحظ ، كتاب تنزيه الأنبياء ، كتاب الحجة على اهل البدع ... وغيرها . (٥٥)

توفي في سنة اربع وثلاثين ومائتين . (٥٦)

٣- **أبو زفر : محمد بن علي المكي ، امام نيسابور** (٥٧) ، وهو ومحمد بن سويد صاحبا ابي موسى المردار (٥٨) ، وقال " ان الباري لا في مكان ، بل هو على ما لم يزل عليه ". (٥٩)

وهو الذي تمثل عند موت جعفر بن حرب بقول الشاعر :

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشفاء تغردي بالسؤدد

فقيل له : يكفى الله ذلك بابي جعفر الاسكافي (٦٠) ، وكان من أصحاب جعفر بن حرب وصحب أبا الهذيل . (٦١)

٤- **أبو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي** ، احد المتكلمين من معتزلة البغداديين (٦٢) ، كان عالماً ، فاضلاً ، وله سبعون كتاباً في الكلام منها كتب تفضيل علي بن ابي طالب (ع) على ابي بكر ، وله كلام في الرد على ابي الهذيل في مسألة التناهي (٦٣) ، كان خياطاً اخذ الكلام عن ابي جعفر بن حرب وله مناظرات مع (٦٤) الحسين بن علي الكرابيسي . (٦٥)

ومن أقواله :

١." ان الله تعالى لا يقدر على ظلم العقلاء ، ويقدر على ظلم الأطفال والمجانين ، وانه لا يقال ان الله خالق المعازف والطنابير ، وان كان هو الذي خلق اجسامهم " . (٦٦)

٢." في الحسن من الطاعات : حسن لنفسه ، والقبيح ايضاً : قبيح لنفسه ، لا لعله " (٦٧) .

٣." معنى القول في المحدث انه باق ، انه وجد حالين ومر عليه زمانان ، فأما القديم فليس ذلك معنى القول فيه انه باقٍ ؛ لانه لم يزل باقياً على الأوقات والازمان " (٦٨) .

٤." ما يبقى من الاعراض يجوز ان يعاد ، وما لا يبقى منها لا يجوز ان يعاد " (٦٩)

٥.قال في قوله تعالى : " ايات محكمات " " هي التي لا تأويل لها غير تنزيلها ، ولا يحتمل ظاهرها الوجوه المختلفة واخر متشابهات وهي الايات التي يحتمل ظاهرها في السمع المعاني المختلفة " (٧٠)

٦. ومن اقواله انه يقول " ان الله تعالى كلم عبده ، ولا يجوز ان يقال متكلم . فكيف يجوز ان يكون مكلماً ولا يجوز ان يكون متكلماً ، فأن منعه لاجل رواية لزمه ان يمنع كونه منكراً " (٧١).

٧.زعم " ان الوجه الذي من قبله يعلم ان الله قادر على العدل ، هو الوجه الذي من قبله يعلم انه قادر على الجور ، وان الدليل الذي دل على ذلك واحد " (٧٢) .

٨." كل فعل يتهيأ وقوعه على الخطأ دون العضد إليه والإرادة له فهو متولد ، وكل فعل لا يتهيأ الا بقصد ويحتاج كل جزء منه الى تجديد وعزم وقصد إليه وإرادة له فهو خارج من حد التولد داخل في حد المباشر " (٧٣) .

٩." كريم كيف يحتمل وجهين : احدهما صفة الفعل ، اذا كان الكرم بمعنى الجود ، والأخر صفة نفس ، اذا اريد به الرفيع العالي على الأشياء بنفسه . وحجته في ذلك انه يقال " ارض كريمة " ، يراد بذلك أي هي ارفع الارضين" (٧٤) .

١٠." ان الله لم يزل سميعاً بصيراً سامعاً مبصراً يسمع الأصوات والكلام ، ومعنى ذلك انه يعلم الأصوات والكلام وان ذلك لا يخفى عليه ، لان معنى سميع بصير عنده وعند من وافقه ، انه لا يخفى عليه المسموعات والمبصرات " (٧٥)

له من الكتب " كتاب اللطيف " ، و" كتاب البدل " ،و " كتاب اثبات خلق القران " ، و " كتاب المعيار والموازنة " (٧٦) و " كتاب النقض لكتاب الحسين النجار " ، و " كتاب الرد على من انكر خلق القران " ... وغيرها . (٧٧)

توفي في سنة أربعين ومائتين . (٧٨)

٥- عيسى بن الهيثم الصوفي ، يكنى أبا موسى (٧٩) . " كان من جلة المعتزلة ، ثم خلط ، وعنه اخذ (٨٠) ابن الروندي " . (٨١) ، من أصحاب ابي الهذيل ، وهو الذي تمثل عند جعفر بن حرب بقول الشاعر :

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسؤدد (٨٢)

وقال : " الوصف لله بأنه كريم من صفات الفعل ، والكرم هو الجود "

توفى سنة خمس وأربعين ومائتين (٨٣)

٣- اراء العلماء فيه

ذكره أبو الهذيل عندما حضر مجلسه ، وسمع قصصه بالعدل وحسن بيانه على الله تعالى وعدله وتفضيله فقال : " هكذا شهدت أصحاب ابي حذيفة واصل بن عطاء وابي عثمان عمرو " (٨٤)، وقال عنه أبو الحسين الخياط (٨٥)" انه اذ ا لقى احد أصحابه قال له : نحن لن

نتصادق المودة حين التقينا ، وانما كان ذلك حين اتفقنا ،" ولابي محمد اليزيدي يخاطب المأمون ويذكر عيسى بن صبيح

يـــا أيهـــا الملـــك الموحـــد ربـــه ... قاضـــيك بشـــر بـــن الوليـــد حمـــار
ينفـــى شـــهادة مـــن يـــدين بمـــا بـــه ... نطـــق الكتـــاب وجائـــت الاثـــار
ويعـــد عـــدلا مـــن يقـــول الهـــه ... شـــبح يحـــيط بجســـمه الأقطـــار
عنـــد المريســـي اليقـــين بربـــه ... لـــو لـــم يشـــب توحيـــده اجبـــار
لكـــن مـــن جمـــع المحاســـن كلهـــا ... كهـــل يقـــال لشـــيخه مـــردار (٨٦)

المبحث الثالث

اثـــــــاره وفرقته

١-الأثر النحوي

يرى الدكتور صلاح الخالدي (٨٧) ان عيسى بن صبيح اول من اظهر القول بالصرفة (٨٨) ، وان النظام تلقفه عنه وبالغ في القول به حتى نسب له ،(٨٩) غير اننا لم نعثر على ما يؤازر هذا القول ، بل ان المصادر تنسب منشأ القول بالصرفة الى النظام (٩٠) ، ويدعم هذا ان وفاة النظام على الأرجح قبل وفاة المردار بخمس سنوات .

وممن عزا القول بالصرفة الى المردار : البغدادي حيث قال " وكان هذا المردار يزعم ان الناس قادرون على ان يأتوا بمثل هذا القران وبما هو افصح منه كما قال النظام وفي هذا عناد منهما ... " (٩١)، وفي هذا ابطال اعجاز القران .

وكذا عزا اليه الشهرستاني انه قال : " ان الناس قادرون على مثل القران فصاحة ونظما وبلاغة " (٩٢)، وممن عزا اليه القول بذلك الجرجاني (٩٣) ، والايجي .(٩٤)

٢-فرقته

وتسمى فرقة عيسى بن صبيح بالمردارية وهي طائفة من المعتزلية ومن اتباعه في أقواله : ومن الاقوال التي قالها هي كالاتي :

١. **قوله في القدر** : " ان الله سبحانه يقدر على الظلم والكذب ، ولا يفعلها ، فاذا قيل : لو فعلهما ؟ قالوا : لا يفعلهما اصلاً ، وهذا الكلام قبيح لا يحسن اطلاقاً في رجل من صلحاء المسلمين ، فكذلك لا يطلق في الله عز وجل ، وليس بجائز . ان يقول قائل : لو زنى أبو بكر وكفر علي ، كيف يكون القول فيهما ؟ وقد علمنا ان الله سبحانه لا يظلم بالدلائل ، (٩٥) عن قوله " . (٩٦)

٢.**قوله في التولد** : مثل قول استاذه بشر بن المعتمر ، وزاد عليه " بان جوز وقوع فعل واحد من فاعلين [٩٧] على سبيل التولد" . [٩٨]

٣.**وقد سأله إبراهيم بن السندي** [٩٩] مرة عن اهل الأرض جميعاً فكفرهم ، فأقبل عليه إبراهيم وقال :" الجنة التي عرضها السموات والأرض لا يدخلها الا انت وثلاثة وافقوك ؟ فخزي ولم يحر جواباً " [١٠٠]

٤.**وقال في تحسين العقل وتقبيحه** : " ان العقل يوجب معرفة الله تعالى بجميع احكامه وصفاته قبل ورود الشرع ، وعليه يعلم انه ان قصر ولم يعرفه ولم يشكره عاقبه عقوبة دائمة ، فأثبتنا التخليد واجباً بالعقل . " [١٠١]

٥.**وزعم المردار** " ان كل من قال للجواز رؤية الباري سبحانه فهو كافر ، ومن شك في كفره فهو كافر ، ومن شك في كفر من شك في كفره فهو كافر لا الى غاية . وكل من اطلق مثل هذه المقالة فهو مخذول لا شك في كفره " [١٠٢] .

٦.**قوله** : " ان الخلق غير المخلوق ، والخلق مخلوق في الحقيقة ، وليس له خلق " . [١٠٣]

٧.**قوله** " ان الله سبحانه وتعالى أراد المعاصي ، بمعنى انه خلى بين العباد وبينها " [١٠٤] .

٣-مصنفاته

ذكر ابن النديم الكتب التي ألفها عيسى بن صبيح جميعها ، الا اننا لم نستطع الاطلاع على ما تتضمنه هذه الكتب . ويبدو من خلال بحثنا ان هذه الكتب غير مطبوعة لكي يتم تداولها ومشاهدتها .

١.كتاب اخبار القران .
٢.كتاب أصول الدين .
٣.كتاب الاقتصاد .
٤.كتاب البدل على النجار .
٥.كتاب التعديل والتجويز .
٦.كتاب التعليم .
٧.كتاب التغنم .
٨.كتاب التوبة .
٩.كتاب التوحيد .
١٠.كتاب الديانة .

١١.كتاب الرد على الجهمية .

١٢.كتاب الرد على المجبرة .

١٣.كتاب الرد على الملحدين .

١٤.كتاب الرد على النصارى .

١٥.كتاب العدل .

١٦.كتاب العدل .

١٧.كتاب العدل على المجبرة . [١٠٥]

١٨.كتاب القدرة على الظلم على النظام .

١٩.كتاب اللطف .

٢٠.كتاب المخلوق على النجار . [١٠٦]

٢١.كتاب المسائل والجوابات .

٢٢.كتاب المسترشدين . [١٠٧]

٢٣.كتاب المعرفة على الشحام .

٢٤.كتاب المعرفة على ثمامة .

٢٥.كتاب النصيحة .

٢٦.كتاب خلق القران .

٢٧.كتاب على ابي قره النصراني .

٢٨.كتاب على أصحاب اجتهاد الرأي .

٢٩.كتاب على الاحبار والمجوس في العدل والتجويز .

٣٠.كتاب فنون الكلام .

٣١.كتاب كلام اهل العلم واهل الجهل .

٣٢.كتاب ما جرى بينه وبين البصريين .

٣٣.كتاب ما سئل عنه المجبرة .

٣٤.كتاب من قال بتعذيب الأطفال

٤-وفاته

لما حضرت الوفاة لعيسى بن المردار أوصى الا يورث ورثته من تركته ، وان يفرق ما خلف على المساكين ، فقيل له : " فلم ذلك ؟ فذكر ان ماله لم يكن له ، وانه كان للفقراء ، فخانهم إياه [١٠٨] . ولم يزل ينتفع به طول حياته" . [١٠٩]

وقيل فيه :

لكن من جمع المحاسن كلها كهل يقال لشيخه المزدار [١١٠]

توفى سنة ست وعشرين ومائتين. [١١١])

الخاتمة

لكل بداية نهاية ، وها نحن ذا بعد هذه الرحلة الممتعة بين ثنايا المعلومات القيمة التي افادتنا في التعرف على شخصية عيسى بن صبيح المردار واثره في التدوين من خلال آراؤه الكلامية .

توصلنا في هذا البحث الى نتائج تمثلت بما يأتي :

١.بين البحث ان لعيسى بن صبيح الفضل في انتشار الاعتزال ببغداد ، وذلك لانه كان من احسن عباد الله قصصاً ، وافصحهم منطقاً ، واثبتهم كلاماً في عصره .

٢. أوضح البحث ان المردار لم يبن فلسفة متماسكة منظمة مصاغة بقالب منسق ، انما كانت سلسلة من الآراء حول موضوعات مختلفة ، الا ان معالجة المسائل الكلامية في ارائه كانت تأخذ طابع النظر الفلسفي ، والتي جاءت تكفيراً لبعض الآراء الكلامية والفلسفية السابقة لعصره . وخاصة ما يتعلق بالقدر والتولد والقران ... وغيرها .

٣.كشف البحث ان لديه الكثير من المؤلفات ، والتي كانت بعضها رداً على بعض الفرق والشخصيات التي جاءت بأراء تخالف ارائه وتكفرها .

٤.ورد اثناء البحث ان ارائه الكلامية والفلسفية كانت تكفر أبا الهذيل وإبراهيم النظام لذلك نظر اليه البغدادي انه : " قد قال بتكفير شيوخه ، وقال شيوخه بتكفيره ، وكلا الفريقين محق في تكفير صاحبه " [١١٢]

الهوامش

[١] ( ) جار الله ، زهدي ، المعتزلة ، (بيروت : الاهلية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤م) ، ص٤٩ .

[٢] () كارل ، هينرش بيكر فيري ، مقالة في كتاب التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية ، ترجمة : عبد الرحمن بدري ، ط٤ ، (بيروت : دار العلم ، ١٩٨٠م) ، ص١١ .

[٣] () الغرابو ، علي مصطفى ، أبو الهذيل العلاف اول متكلم إسلامي تأثر بالفلسفة ، ط١ ، (القاهرة : مطبعة عجازي ، ١٩٤٩م) ، ص٦٢ .

[٤] () النشار ، علي سامي ، نشاة الفكر الفلسفي في الإسلام ، ط٧ ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٧م) ، ج١ ، ص٤٤٤ .

[٥] () الاشعري ، ابو الحسن علي بن إسماعيل (٣٣٠هـ / ٩٤١م) ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصليين ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٩٠م) ، المقدمة .

[٦]() البغدادي ، عبد القادر بن طاهر (٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) ، الفرق بين الفرق ، اعتنى به وعلق عليه : إبراهيم رمضان ، ط١ ،(بيروت : دار المعرفة ، ١٩٩٤م) ، ص١٥٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (٨٥٢هـ/ ١٤٤٨) ، لسان الميزان ، اعتنى به : عبد الفتاح أبو غدة ، ط١ ، (بيروت : دار البشائر ، ٢٠٠٢م) ، ج٦ ، ص٢٦٨ .

[٧]() الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ/ ١١٦٦م) ، الملل والنحل ، تحقيق : عبد الأمير علي مهنا وعلي حسن فاشور ، ط٣ ، (بيروت : دار المعرفة ، ١٩٩٣م) ، ج١ ، ص٨٢

[٨]() القاضي عبد الجبار (ت٤١٥هـ/ ١٠٢٤م) و أبو القاسم البلخي (ت٣٣٩هـ/ ١٠٠٢م) والحاكم الجشمي (ت٤٩٤هـ/ ١١٠٠م) ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، اكتشفها وحققها : فؤاد سيد ، اعدها للنشر : ايمن فؤاد السيد ، ط١ ، (بيروت : دار الفارابو ، ٢٠١٧م) ، ص٢٦٢ . ويذكر البغدادي ان المزدار اسم فاعل من ازدراء وتعني مزدر لاقرانه أي مستخف بهم . خزانة الادب ، تحقيق : محمد نبيل كريفي واميل بديع اليعقوب ، ط١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د. ت) ، ج٤ ، ص٤٢٩ .

[٩]() شمس الدين محمد بن احمد (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، حقق هذا الجزء : محمد نعيم العرقسوسي ، اشرف على تحقيقه ، شعيب الارنؤوط ، ط١ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٢م) ، ج١٠ ، ص٥٤٨ .

[١٠]() ابو المظفر الاسفرايني (ت٤٧١هـ / ١٠٧٨م) ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، علق حواشيه محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، (د. م : ١٩٥٥م) ، ص٧٣ .

[١١]( ) الايجي ، عضد الدين (ت٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م) ، المواقف ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، ط١ ، (بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٧م) ، ج٣ ، ص٦٦٤. ويقال انه سمي راهب المعتزلة لان أبا الهذيل حضر مجلسه ، وسمع قصصه بالعدل وحسن بيانه على الله وعدله وتفضله ، فقال : " هكذا شهدت أصحاب ابو حذيفة ، واصل بن عطاء وابو عثمان عمرو " القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال ، ص٢٦٢ .

[١٢]( ) أبو المظفر الاسفرائي ، التبصير في الدين ، ص٧٣ .

[١٣]( ) القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال ، ٢٦٣ .

[١٤]() ابن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص٧١ . وتتفق جميع المصادر على اخلاقه تلك ولكن بصيغ مختلفة . القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال ، ص٢٦٢ ؛ ابو الحسين الخباط ،الانتصار ، ص٦٧ ؛

[١٥]() أبو جعفر الاسكافي ، محمد بن عبد الله (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) ، المعيار والموازنة ، تحقيق : محمد باقر المحمودي ، ط١ ، (د. م : ١٩٨١م) ، ص١٠ .

[١٦]( ) المصدر نفسه ، ص١٥ .

[١٧]() الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاماس بن يشتاسف البرمكي وزير هارون الرشيد ؛ كان من علو القدر ونفاذ الامر وبعد الهمة وعظيم المحل وجلالة المنزلة عند هارون الرشيد بحالة انفرد بها ، ولم يشارك فيها ، وكان سمح الاخلاق ، طلق الوجه ظاهر البشر ، واما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر . للتفصيل ينظر : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن ابو بكر (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، حققه : احسان عباس ، ط٢ ، (قم : منشورات الشريف الرضي ، ١٩٦٨م) ، ج١ ، ص٣٢٨

[١٨]() ابوعثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ /٨٦٨م) ، البيان والتبيين ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون (د. م : د،ت) ، ج١ ، ص١٣٦ وما بعدها .

[١٩]() ابن المرتضى ، احمد بن يحيى (٨٤٠هـ / ١٤٣٦م) ، طبقات المعتزلة ، عنيت بتحقيقة : سوسنة ويفلد – تلزر ، ط٢ ، (بيروت : دار المنتظر ، ١٩٨٨م) ، ص٥٢ .

[٢٠]() للتفصيل ينظر : علي ، محمد جواد ، ورشيد عقلان عبد الهادي ، صحيفة بشر بن المعتمر (دراسة تحليلية) ، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم ، (مج١٩) ، العدد(١٢)، ٢٠١٢م ، ص١٤٣ وما بعدها .

[٢١]() الاملي ، حيدر ، تفسير المحيط الأعظم والبحر الخظم في تأويل كتاب له العزيز المحكم ، تحقيق : محسن الموسوي ، ط٢ ، (الاسوة : مؤسسة نور ، ١٤٤٨هـ) ، ص٣٥٧ .

[٢٢]( ) الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج١ ، ص١٤٨ ؛ القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال ، ص١٥ .

[٢٣]( ) الاشعري ، مقالات الاشعريين ، ج١ ، ص٣٠٠ .

[٢٤]( ) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٣٠٢ .

[٢٥]( ) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص٤٢ .

[٢٦]() أبو القاسم الكعبي : أبو عبد الله بن احمد بن محمود البلخي من كبار المعتزلة ، وله تصنيف في الطعن على المحدثين يدل على كثرة اطلاعه وتعصبه ، وتوفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة . للتفصيل ينظر : ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٢ ، ص٢٤ .

[٢٧]() وقال بشر بن المعتمر ومن ذهب مذهبه : " إرادة الله غير الله . والإرادة على ضربين : إرادة وصف بها ، وهي فعل من فعله . وإرادة وصف بها في ذاته . ومن ارادته الموصوف بها في ذاته فغير لاحقة بمعاصي خلقه . وجوز وقوعها على سائر الأشياء " الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج١ ، ص٢٦٧ .

[٢٨]( ) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص٧٨ .

[٢٩]( ) الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج١ ، ص٣١٣ .

[٣٠]()ابن ابو حديد (ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (د. م : دار احياء الكتب العربية ، د. ت) ، ج٣ ، ص٢٨٩ .

[٣١]() ثمامة بن الاشرس : أبو معن النميري الصري ، من كبار المعتزلة ، ومن رؤوس الضلالة ، كان له اتصال بالرشيد ، ثم بالمأمون ،المتردد على قصور الخلفاء المنادم لهم ، والذي يزين مجالسهم بالكلام العذب في الادب ، والمناظرة في مسائل الاعتزال وغير الاعتزال ، يقول الشهرستاني " انه كان جامعاً بين سخافة الدين ، وخلاعة النفس ، مع اعتقادة بان الفاسق يخلد في النار على فسقه في غير توبة " للتفصيل ينظر : أبو الحسين الخياط عبد الرحيم بن محمد (٣٠٠هـ / ٩١٢م) ، الانتصار والرد على ابن الروندي الملحد ما قصد به من الكذب على المسلمين والطعن عليهم ، مقدمه وتحقيق وتعليقات : نيبرج ، ط٢ ، (بيروت : الدار العربية ، ١٩٩٣م) ، ص٨٧-٨٨ ؛ ابن المظفر الاسفرائيني ، التبصير في الدين ، ٧٤-٧٦ ؛ الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص٢٤ ؛ ابن الخطيب البغدادي ، ابي بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد او مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د. ت) ، ج٧ ، ص٦٧٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٢ ، ص٣٩٨ ؛ امين ، احمد ، ضحى الإسلام ، (القاهرة : مؤسسة الهنداوي ، ٢٠١٢م) ، ص٨٠١ وما بعدها

[٣٢]( ) سورة الاسراء : اية ١٩

[٣٣]() الرازي ، فخر الدين ، (ت٦٠٦هـ / ١٢٠٩م) ، ، تفسير الرازي ، ط٣ ، (د. م : د. ت) ، ج١٨ ، ص١٣٨

[٣٤]() للتفصيل ينظر : ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن ابي اسحق (ت٤٣٨هـ / ١٠٤٦م) ، الفهرست ، تحقيق : رضا تجدد ، (د. م : د. ت) ، ج٥ ، ص٢٠٥ ؛ البغدادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، د. ت) ، ج١ ، ص٢٣٢ .

[٣٥]( ) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص٢٠٣ .

[٣٦]( ) ابن الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٧ ، ص١٦٢ .

[٣٧]( ) ابن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص٧٣ .

[٣٨]( ) حتى يقال " ان المثل في العلم والعمل ليضرب بالجعفرين كما يضرب في حسن السيرة بسيرة العمرين " . أبو الحسين الخياط ، الانتصار ، ص٨١-٨٢ .

[٣٩]( ) القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال ، صص٢٦٨-٢٦٩ .

[٤٠]() ابو الهذيل العلاف : هو محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي ، المعروف بالعلاف ، المتكلم ، كان شيخ البصريين في الاعتزال ، ومن اكبر علمائهم وهو صاحب المقالات في مذهبهم ، وهو مولى عبد القيس ، وكان حسن الجدال ، قوي الحجة ، كثير الاستعمال للادلة والالزامات ، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين . للتفصيل ينظر : القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال ، ص٢٣٨ ؛ ابن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص٤٤-٤٨ .

[٤١]( ) امين ، ضحى الإسلام . ص٨٠٠ .

[٤٢]( ) ابن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص٧٣ .

[٤٣]( ) الجنداري ، احمد بن عبد الله ، تراجم الرجال المذكورة في شرح الازهار ، (د. م : د. ت) ، ص١٠ .

[٤٤]( ) القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال ، ص٢٦٩ .

[٤٥]( ) ابن النديم ، الفهرست ، ج٥ ، ص٢١٣ .

[٤٦]( ) فضل الاعتزال ، ص٢٦٩ -٢٧٠ ؛ ابن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص٧٣-٧٤ .

[٤٧]() احمد بن ابو داود : أبو عبد الله احمد بن ابو داود بن جرير بن مالكت بن عبد الله بن عبد الله بن عباد بن سلام ، ولد في البصرة ، من صنائع يحيى بن اكثم ، وهو وصله بالمأمون ، ومن جهة المأمون اتصل بالمعتصم ، ولم ير في أبناء جنسه اكرم منه ولا انبل ولا اسخى ، اخذ الاعتزال عن ابو الهذيل ، توفي سنة ٢٤٠ هـ للتفصيل ينظر : البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص١٠٤ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، ج٥ ، ص٢١٢ .

[٤٨]() للتفصيل عن اقوال جعفر بن حرب ينظر : الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج١ ، ص٢٣٦ وما بعدها ؛ ج٢ ، ص٢٨ ؛ النسفي ، ابو معين (ت٥٠٨هـ / ١١١٤م) ، تبصرة الأدلة في أصول الدين ، تحقيق وتعليق : محمد الانور حامد عيسى ، ط١ ، (القاهرة : مكتبة الازهرية ، ٢٠١١م) ، ج١ ، ص ٤٧٧ وما بعدها ؛ المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (٨٤٥هـ / ١٤٤١م) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف " بالخطط المقريزية " ، تحقيق : محمد زينهم – مديحة الشرقاوي ، راجعه وضبط حواشيه : احمد احمد زيادة ، (القاهرة : دار الأمين ، ١٩٩٧م) ، ج٣ ، ص٣٩٧ .

[٤٩]( ) ابن الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٧ ، ص١٦٣ .

[٥٠]( ) المصدر نفسه ، ج٧ ، ص١٦٢ .

[٥١]() منها كتاب السنن والاحكام ، وكتاب الناسخ والمنسوخ ، وكتاب الطهارة ... وغيرها . للتفصيل ينظر : أبو الحسين الخياط ، الانتصار ، ص٨١ .

[٥٢]() بشر بن غياث بن ابو كريمة ، أبو عبد الرحمن المريسي العدوي ، مولى زيد بن الخطاب ، كان يسكن بغداد ، واخذ الفقه عن ابو يوسف القاضي صاحب ابو حنيفة ، واصله من موالي زيد بن الخطاب ، وكان الشافعي من أصدقائه مدة اقامته ببغداد . وكان يناظر في الكلام وله فيه اراء غريبة انفرد بها ونفر منها الناس . توفي في اخر سنة ٢١٨هـ .. ابن الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٧ ، ص٥٦ ؛ ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٢ ، ص٣٠٦ .

[٥٣]() القاضي عبد الجبار ، المنية والامل ، تحقيق : سامي النشار ، عصام الدين محمد ، (الإسكندرية : دار المطبوعات ، ١٩٧٢م) ، ص٦٥ .

[٥٤]( ) النسفي ، تبصرة الأدلة ،ج١ ، ص٤٣٧ .

[٥٥]( ) ابن النديم ، الفهرست ، ج٥، ص٢٠٨ .

[٥٦]() ابن الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٧ ، ص١٦٢ . وللتفصيل اكثر ينظر : الخياط المعتزلي ، الانتصار ، ص٨١ وما بعدها ؛ القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال ، ص٢٧٠ وما بعدها ؛ ابن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص٧٢ وما بعدها

[٥٧]( ) ابن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص٩٣ .

[٥٨]( ) القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال ، ص١٨ .

[٥٩]( ) الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج١ ، ص٢٣٧ .

[٦٠] ( ) ستأتي ترجمته فيما بعد

[٦١] ( ) ابن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص٧٨-٧٩ .

[٦٢] ( ) المقريزي ، الخطط المقريزية ، ج٣ ، ص٣٩٧ .

[٦٣] ( )ابن ابو الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٥ ، ص٢٤١ ؛ ابن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص٧٨ .

[٦٤] () السمعاني ، ابوسعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ / ١١٦٦م) ، الانساب ، حقق نصوصه وعلق عليه ، عبد الرحمن بن يحيى ، ط٢ ، (القاهرة : ١٩٨٥م) ، ج١ ، ص٢٤٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٧ ، ص٣٥ .

[٦٥] () أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابوسي ، الفقيه البغدادي، تفقه على الامام الشافعي ، وسمع من إسحاق الأزرق وجماعته ، كان متضلعاً من الفقه والأصول والحديث ومعرفة الرجال ، من بحور العلم ، ذكياً فطناً فصيحاً ، له عدة تصانيف في الفروع والأصول تدل على تبحره ، توفي سنة ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م او ٢٤٨ هـ / ٨٦٣م . للتفصيل ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٧٩ وما بعدها ؛ اليافعي ، عبد الله بن اسعد بن علي (ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) ، مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، وضح حواشيه : خليل المنصور ، ط١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م) ، ج٢ ، ص١١٥ . ، ومن أقواله : " ان القران ليس بمخلوق ، ولفظي به مخلوق ، وقراءتي له مخلوقة "، و " سبيل علي وطلحة والزبير وعائشة في حربهم سبيل الاجتهاد ، وانهم جميعاً كانوا مصيبين ، كذلك قول هؤلاء في قتال معاوية وعلي " الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج٢ ، ص٢٧١ .

[٦٦] ( ) أبو الحسين الخياط ، الانتصار ، ص٩٠ .

[٦٧] ( ) الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج٢ ، ص٤٥ .

[٦٨] ( ) الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج٢ ، ص٥٦ .

[٦٩] ( ) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٦١ .

[٧٠] ( ) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٢٩٤ .

[٧١] ( ) ابو المظفر الاسفرائيني ، التبصير في الدين ، ص٧٤ .

[٧٢] ( ) الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج٢ ، ص٨١ .

[٧٣] ( ) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٩٣ .

[٧٤] ( ) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٩٣ .

[٧٥] ( ) الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج١ ، ص٢٥٥ .

[٧٦] ( ) تحقيق : محمد باقر المحمودي ، ط١ ، (د. م : ١٩٨١م)

[٧٧] ( ) ابن النديم ، الفهرست ، ج٥ ، ص٢١٣ .

[٧٨] ( ) السمعاني ، الانساب ، ج١ ، ص٢٤٥ ؛ ابن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص٧٨ .

[٧٩] ( ) ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٦ ، ص٢٨٧ .

[٨٠] ( ) ابن النديم ، الفهرست ، ج٥ ، ص٢١٦ ؛ ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ص٢٨٧ .

[٨١] ( ) ابن الروندي : هو أبو الحسين احمد بن يحيى بن إسحاق ، من اهل مرو الروذ ، وسكن بغداد ، وكان من متكلمي المعتزلة ثم فارقهم وصار ملحداً زنديقا ، وكان له كتب في الرد على اهل الاعتزال سماه " فضيحة المعتزلة " وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام . للتفصيل ينظر : القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال ، ص٢٣٨ ؛ المنية والامل ، ص٤٢ ؛ ابن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص٤٤-٤٨ .

[٨٢] ( ) القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال ، ص٢٧٦ .

[٨٣] ( ) ابن النديم ، الفهرست ، ج٥ ، ص٢١٦ .

[٨٤] ( ) القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال ، ص٢٦٢ .

[٨٥] ( ) الانتصار ، ص٦٧ .

[٨٦] ( ) ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٠٦ .

[٨٧]( ) البيان في اعجاز القران ، ط٣ ، (الأردن : دار عمار ، ١٩٩٢م) ، ص٨١ .

[٨٨]() اختلف معناها على اقوال منها ذكر ابن حمزة العلوي وهي : ١- ان الله سلب دواعيهم الى المعارضة مع توفر أسبابها لديهم . ٢- ان يراد بالصرفة ان الله منعهم من المعارضة بالالحاد على جهة القسر مع كونهم قادرين عليها ، وسلب قواهم عن ذلك ، فلاجل هذا لم تحصل من جهتهم المعارضة ، وحاصل الامر في المقالة : انهم قادرون على إيجاد المعرضة للقران الا ان الله تعالى منعهم بما سبق ذكره . للتفصيل ينظر :يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم المعتزلي(٧٤٥هـ / ١٣٤٤م) ، الطراز المتضمن لاسرار البلاغة ، (بيروت : دار لكتب العلمية ، د. ت) ، ج٣ ، ص٣٩١ .

[٨٩]( ) البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص١١٣ ؛ الايجي ، المواقف ، ج٣ ، ص٦٦١ .

[٩٠]( ) وذلك لان النظام يعتبر من علماء الفلسفة الكلامية والفقه الذين تأثروا بالافكار الهندية في عهد ابي جعفر المنصور ومن والاه من حكام بنى العباس التي ترى ان في مقدورهم الاتيان بمثل القران غير انهم ممنوعون من ذلك منعا تكليفيا احتراما لها ، او منعا تكوينيا بمعنى ان برهما صرفهم بمقتضى التكوين ان يأتوا بمثلها أي في العصر الذي عاش فيه إبراهيم بن سيار النظام ، وهو نهاية القرن الثاني ومطلع القرن الثالث . أبو زهرة ، محمد ، المعجزة الكبرى – القران – ، (د. م : دار الفكر العربي ، د. ت) ، ص٧٩-٨٠ .

[٩١]( ) البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص١٥٥ .

[٩٢]( ) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص٦٨ .

[٩٣]( ) الجرجاني ، التعريفات ، ص٢٧٠ .

[٩٤]( ) الايجي المواقف ، ج٣ ، ص٦٥٤ .

[٩٥]() الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج٢ ، ص٢٣٢ ؛ اما الشهرستاني فيذكر " ان الله تعالى يقدر على ان يكذب ويظلم ، ولو كذب وظلم كان إلهاً كاذباً ظالماً ، تعالى الله عن قوله " الملل والنحل ، ج١ ، ص٨٢ .

[٩٦]() وهذا القول لا يليق الا بدينه الرقيق الذي ليس له تحقيق . ابوالمظفر الاسفرائيني ، التبصير في الدين ، ص٧٣ .

[٩٧]( ) أبو الحسين الخياط ، الانتصار ، ص٦٦ .

[٩٨]( ) حكى أبو زفر عن المردار انه أجاز وقوع فعل واحد من فاعلين مخلوقين على سبيل التولد ، مع انكاره على اهل السنة ما اجازوه من وقوع فعل من فاعلين احدهما خالق والأخر مكتسب . البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص١٥٦ .

[٩٩]() إبراهيم بن السندي بن شاهك ، كان منجماً طبيباً متكلماً . ومن العلماء بالنجوم عضد الدولة ابن بوية ، وكان منسوباً الى التشيع ، من أصحاب الصادق (ع) ، وروى عنه محمد بن عبد الحميد ، وروى عن يحيى الأزرق . للتفصيل ينظر : التفرشي (تق١١هـ) ، نقد الرجال ، (قم : مؤسسة ال البيت ،١٤١٨هـ) ، ج١ ، ص٦٥ ؛ أبو القاسم الموسوي ، معجم رجال الحديث ، ط٥ ، (د. م : ١٩٩٢م) ، ج١ ، ص ٢٠٩ .

[١٠٠]( ) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص٨٢ .

[١٠١]( ) المصدر نفسه ، ج١، ص٨٢ .

[١٠٢]( ) البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص١٥٦ ؛ ابو المظفر الاسفرايني ، التبصير في الدين ، ص٧٣ .

[١٠٣]() الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج٢ ، ص٢٨ . ويذكر في موضع اخر ان " معنى المخلوق ان له خلقاً ، ولم يجعلوا الخلق قولا على وجه من الوجوه " . مقالات الإسلاميين ، ج٢ ، ص٢٢٠ .

[١٠٤]( ) الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج٢ ، ص١٩٧ .

[١٠٥]( ) امين ، ضحى الإسلام ، ص٧٩٩ .

[١٠٦]( ) ابن النديم ، الفهرست ،ج٥ ، ص٢٠٥

[١٠٧]( ) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٢٠٦ .

[١٠٨]( ) أبو الحسين الخياط ، الانتصار ، ص٦٩ .

[١٠٩]( ) ابن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص٧١ .

[١١٠] ( ) القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال ، ص٢٦٢ .
[١١١] ( ) ابن النديم ، الفهرست ، ج٥ ، ص٢٠٦ .؛ ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٦ ، ص٢٦٨ .
[١١٢] ( ) البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص١٥٧ .

قائمة المصادر والمراجع

●القران الكريم

أولا/ المصادر المطبوعة

– ابن ابي حديد (ت٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)
١. شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (د. م : دار احياء الكتب العربية ، د. ت)
–الاشعري ، أبو الحسن علي بن إسماعيل (٣٣٠هـ / ٩٤١م)
٢.مقالات الإسلاميين واختلاف المصليين ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٩٠م)
–الايجي ، عضد الدين (ت٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م)
٣.المواقف ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، ط١ ، (بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٧م)
–البغدادي ، عبد القادر بن طاهر (٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)
٤.الفرق بين الفرق ، اعتنى به وعلق عليه : إبراهيم رمضان ، ط١ ،(بيروت : دار المعرفة ، ١٩٩٤م)
– الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ / ٨٦٨م)
٥.البيان والتبين ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون (د. م : د،ت)
– ابو جعفر الاسكافي ، محمد بن عبد الله (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)
٦.المعيار والموازنة ، تحقيق : محمد باقر المحمودي ، ط١ ، (د. م : ١٩٨١م)
–ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)
٧.لسان الميزان ، اعتنى به : عبد الفتاح أبو غدة ، ط١ ، (بيروت : دار البشائر ، ٢٠٠٢م)
–ابن الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)
٨.تاريخ بغداد او مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د. ت)
–ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)
٩.وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، حققه : احسان عباس ، ط٢ ، (قم : منشورات الشريف الرضي ، ١٩٦٨م)
–أبو الحسين الخياط ، عبد الرحيم بن محمد (٣٠٠هـ / ٩١٢م)
١٠. الانتصار والرد على ابن الروندي الملحد ما قصد به من الكذب على المسلمين والطعن عليهم ، مقدمه وتحقيق وتعليقات : نيبرج ، ط٢ ، (بيروت : الدار العربية ، ١٩٩٣م)
– الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)
١١. سير اعلام النبلاء ، حقق هذا الجزء : محمد نعيم العرقسوسي ، اشرف على تحقيقه ، شعيب الارنؤوط ، ط١ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٢م)
–الرازي ، فخر الدين ، (ت٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)
١٢. تفسير الرازي ، ط٣ ، (د. م : د. ت)
–السمعاني ، ابي سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)
١٣. الانساب ، حقق نصوصه وعلق عليه ، عبد الرحمن بن يحيى ، ط٢ ، (القاهرة : ١٩٨٥م)
–الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ / ١١٥٣م)
١٤. الملل والنحل ، تحقيق : عبد الأمير علي مهنا وعلي حسن فاشور ، ط٣ ، (بيروت : دار المعرفة ، ١٩٩٣م)

-القاضي عبد الجبار(ت٤١٥هـ١٠٢٤م /) ، أبو القاسم البلخي (ت٣٣٩هـ / ١٠٠٢م) ، الحاكم الجشمي (ت٤٩٤هـ / ١١٠٠م)
١٥. فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، اكتشفها وحققها : فؤاد سيد ، اعدها للنشر : ايمن فؤاد السيد ، ط١ ، (بيروت : دار الفارابي ، ٢٠١٧م)
١٦.المنية والامل ، تحقيق : سامي النشار ، عصام الدين محمد ، (الإسكندرية : دار المطبوعات ، ١٩٧٢م)
- ابن المرتضى ، احمد بن يحيى (٨٤٠هـ / ١٤٣٦م)
١٧. طبقات المعتزلة ، عنيت بتحقيقه : سوسنة ويفلد -تلزر ، ط٢ ، (بيروت : دار المنتظر ، ١٩٨٨م)
- الاسفرايني ، أبو المظفر (ت٤٧١هـ/ ١٠٧٨م)
١٨. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، علق حواشيه محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، (د. م : ١٩٥٥م)
-المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)
١٩. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف " بالخطط المقريزية " ، تحقيق : محمد زينهم – مديحة الشرقاوي ، راجعه وضبط حواشيه : احمد احمد زيادة ، (القاهرة : دار الأمين ، ١٩٩٧م).
-ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن ابي اسحق (ت٤٣٨هـ / ١٠٤٦م).
٢٠. الفهرست ، تحقيق : رضا تجدد ، (د. م : د. ت)
-النسفي ، ابو معين (ت٥٠٨هـ / ١١١٤م)
٢١.تبصرة الأدلة في أصول الدين ، تحقيق وتعليق : محمد الانور حامد عيسى ، ط١ ، (القاهرة : مكتبة الازهرية ، ٢٠١١م)
-اليافعي ، عبد الله بن اسعد بن علي (ت٧٦٨هـ / ١٣٦٦م)
٢٢.مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، وضح حواشيه : خليل المنصور ، ط١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م)

ثانيا / المراجع الحديثة

-الاملي ، حيدر
٢٣. تفسير المحيط الأعظم والبحر الخظم في تأويل كتاب له العزيز المحكم ، تحقيق : محسن الموسوي ، ط٢ ، (الاسوة : مؤسسة نور ، ١٤٤٨هـ)
-امين ، احمد
٢٤. ضحى الإسلام ، (القاهرة : مؤسسة الهنداوي ، ٢٠١٢م)
-البغدادي ، إسماعيل باشا
٢٥. هدية العارفين ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، د. ت)
-جار الله ، زهدي
٢٦. المعتزلة ، (بيروت : الاهلية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤م)
-الجنداري ، احمد بن عبد الله
٢٧. تراجم الرجال المذكورة في شرح الازهار ، (د. م : د. ت)
- الغرابي ، علي مصطفى ،
٢٨. أبو الهذيل العلاف اول متكلم إسلامي تأثر بالفلسفة ، ط١ ، (القاهرة : مطبعة عجازي ، ١٩٤٩م)
- النشار ، علي سامي
٢٩. نشاة الفكر الفلسفي في الإسلام ، ط٧ ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٧م)
- هينرش ، كارل بيكر
٣٠. مقالة في كتاب التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية ، ترجمة : عبد الرحمن بدري ، ط٤ ، (بيروت : دار العلم ، ١٩٨٠م).

ثالثاً / البحوث المنشورة

-علي ، محمد جواد ، ورشيد عقلان عبد الهادي

٣١. صحيفة بشر بن المعتمر (دراسة تحليلية)، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم ، (مج١٩) ، العدد(١٢)، ٢٠١٢م،

List of sources and references

The Holy Quran

First, primary sources

- Abn abi hadayd (t 656 hi / 1258 mi)

1. sharh nahj albalaghat , tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , (d. ma: dar ahya' alkutub alearabiat , du. t)

- Alashearii , 'abu alhasan ealii bn 'iismaeil (330 hi / 941 mi)

2. maqalat al'iislamiiyn wakhtilaf almusaliyiyn , tahqiqu: muhamad muhi aldiyn eabd alhamid (biruti: almaktabat aleasriat , 1990 mi)

- Alayji , eadd aldiyn (t 756 hi / 1355 mi)

3. almawaqif , tahqiqu: eabd alrahman eumayrat , t 1 , (birut: dar aljil , 1997 mi)

- Albaghdadi , eabd alqadir bn tahir (429 hi / 1037 mi)

4. alfarq bayn alfirq , aetanaa bih waealaq ealayhi: 'iibrahim ramadan , t 1 , (birut: dar almaerifat , 1994 ma)

- Aljahiz , abu euthman eamru bn bahr (255 hi / 868 mi)

5. albayan walkabin , tahqiq washarha: eabd alsalam muhamad harun (d. mi: d , t)

- Abu jaefar alaskafi , muhamad bin eabd allh (t 240 hi / 854 mi)

6. mizan walmuazanat , tahqiqu: muhamad baqir almahmudii , t 1 , (d. mi: 1981 mi)

- Abn hajar aleasqalanii , aihmad bn ealiin 852 hi / 1448 mi)

7. lisan almizan , aetanaa bihi: eabd alfataah 'abu ghudat , t 1 , (birut: dar albashayir , 2002 mi)

- Abn alkhatib albaghdadii , abu bakr ahmad bn ealiin (t 463 hi / 1070 mi)

8. tarikh baghdad aw madinat alsalam mundh tasisiha hataa sanat 463 hu , (birut: dar alkutub aleilmiat , du. t)

- Abn khalkan , shams aldiyn ahmad bn muhamad bn abi bakr (t 681 hi / 1282 mi)

9. wafayat alaeian waniba' 'abna' alzaman , haqaqahu: ahsan eabaas , t 2 , (qam: manshurat alsharif alradii , 1968 mi)

- Abu alhusayn alkhayaat , eabd alrahim bin muhamad (300 hi / 912 mi)

10. aliantisar walradu ealaa abn alruwndii almulhid ma qusid bih min alkadhib ealaa almuslimin waltaen ealayhim , muqadamuh wataeliqatu: nibirj , t 2 , (birutu: aldaar alearabiat , 1993 ma)

- Aldhahabi , shams aldiyn muhamad bn ahmad (748 hi / 1347 mi)

11. sayr aealam alnubala' , haqaq hadha aljuz'a: muhamad naeim alearqasusi , asharaf ealaa tahqiqih , shueayb alarnawuwt , t 1 , (birut: muasasat alrisalat , 1982 ma)

- Alraazi , fakhr aldiyn , (t 606 hi / 1209 mi)

12. tafsir alraazi , t 3 , (d. mu: du. t)

- Alsimeani , abi saed eabd alkarim bin muhamad (t 562 hi / 1166 mi)
13. alansab , haqaq nususah waealaq ealayh , eabd alrahman bn yahyaa , t 2 , (alqahirati: 1985 mi).
- Alshihristani , muhamad bin eabd alkarim (t 548 hi / 1153 mi)
14. almalal walnahl , tahqiqu: eabd al'amir eali mahanaa waeali hasan fashur , t 3 , (birut: dar almaerifat , 1993 ma)
- Alqadi eabd aljabaar (t 415 ha1024m /) , 'abu alqasim albalakhi (t 339 hi / 1002 mi) , alhakim aljashmiu (t 494 hi / 1100 m)
15. fadl aliaetizal watabaqat almuetazilat , aktashafaha wahaqaqaha: fuaad sayid , aeadaha lilnashri: ayman fuaad alsayid , t 1 , (birut: dar alfarabi , 2017 mi)
16. almaniat walamil , tahqiqu: sami alnashaar , eisam aldiyn muhamad , (al'iiskandiriati: dar almatbueat , 1972 ma)
- Abn almurtadaa , ahmad bn yahyaa (840 hi / 1436 mi)
17. tabaqat almuetazilat , euniat bitahqiqihi: sawsanat wayflid -tilzar , t 2 , (birut: dar almuntazar , 1988 mi)
- Alasfarayni , 'abu almuzafar (t 471 hi / 1078 mi)
18. altabsir fi aldiyn watamyiz alfirqat alnaajiat ean alfiraq alhalikin , ealaq hawashih muhamad zahid bn alhasan alkawthari , (d. mi: 1955 mi)
- Almiqrizi , taqi aldiyn ahmad bin ealiin (845 hi / 1441 mi)
19. almawaeiz waliaetibar lidhikr alkhutat walathar almaeruf "bialkhutat almaqriziati" , tahqiqu: muhamad zianuhm - madihat alsharqawi , rajieh wadabt hawashihi: aihmad ahmad ziadat , (alqahirata: dar al'amin , 1997 mi)
- Abn alnadim , 'abu alfaraj muhamad bn abi ashaq (t 438 hi / 1046 ma)
20. alfahrist , tahqiqu: rida tajadid , (d. m: du. t)
- Alnasfi , abu mueayn (t 508 hi / 1114 mi)
21. tabsiratan fi 'usul aldiyn , tahqiq wataeliqa: muhamad alanur hamid eisaa , t 1 , (alqahirati: maktabat alazhariat , 2011 mi)
- Alyafeiu , eabd allh bn asead bn eali (t 768 hi / 1366 mi)
22. mirat aljanan waeibrat alyaqzan fi maerifat ma yuetabar min hawadith alzaman , wadah hawashihi: khalil almansur , t 1 , (birut: dar alkutub aleilmiat , 1997 ma)

Second – references

- Alamili , haydar
23. tafsir almuhit al'aezam walbahr alkhazm fi tawil kitab lah aleaziz almuhakam , tahqiqu: muhsin almusawi , t 2 , (alaswatu: muasasat nur , 1448 hu)
- Amin , ahmad
24. dahaa al'iislam , (alqahirati: muasasat alhindawii , 2012 mi)
-Albaghdadi , 'iismaeil basha
25. hadiat alearifin , (birut: dar ahya' alturath alearabii , du. t)
- Jar allah , zahdi
26. almuetazilat , (birut: alahiliat lilnashr waltawzie , 1974 mi)

- Aljindari , aihmad bin eabd allah
27. tarajim alrijal fi sharh aliazihar , (d. mu: du. t)
- Alghurabiu , eali mustafaa ،
28. Abu alhudhayl alealaaf awil mutakalim 'iislamiun ta'athar bialfalsafat , t 1 , (alqahirati: matbaeat eajazi , 1949 mi)
- Alnashaar , eali sami
29. nashat alfikr alfalsafii fi al'iislam , t 7 , (alqahirati: dar almaearif , 1977 mi)
- Hinrsh , karl baykir
30. maqalat fi kitab alturath alyunanii fi alhadarat al'iislamiat , tarjamatu: eabd alrahman badri , t 4 , (birut: dar alealm , 1980 mi).

Third - published research

- Eali , muhamad jawad , warashid eaqlan eabd alhadi
31. sahifat bashar bin almuetamir (dirasat tahliliatun) , bahath manshur fi majalat jamieat tikrit lileulum , (mj 19) , aleadad (12) , 2012 m